قلبـل جدا عطاوك جزيل وبالمضاف اليه كقولك لمن لا فضل له
فضلك شهير فالاستهزا في الاول بالاول لقلته وفي الثاني بالثاني
لا بالاول لعدم وجوده في الواقع تامل قوله لا يسئل الخ لا موقع
لها هنا تبصر قوله ونكروا قوم التنكير علي التوابع والفصل احترا ذا
عن الفصل بين التعريف والتنكير مع شدة تناسبهما افاده الصبان
عن الاطول قوله افرادا مفعول لاجله لنكروا وكذا ما عطف عليـه
الي اخر البيت قوله وجهل كذا بالواو في نسخة ع ق ايضا والاولى
جره عطفا علي معنى ما قبله اي ونكروا الافراد وجهل وهذا احسن
مما يفيده ع ق ولك رفعه مع ارتكاف الحذف اي ومراعاة لاعراض
اخر منها جهل وفيه تكلف ونسخة المصنف كجهل وهي ظاهرة قوله
في البحث الرابع الثلاثة قبله هي الحذف والذكر والتعريف قوله
في تنكيره اي المسند اليه اي ايراده نكرة سوا كان مفردا او مثنى او مجموعا
دسوقي قوله القصد الي فرد اي غير معين والفرد قد يكون شخصا
وقد يكون نوعا لكن المتبادر منه الشخص فلذلك جعل الافراد
مقابلا للتنويع افاده الصبان عن الاطول ثم الفرد واحدا ان كانت
النكرة اسما مفردا او اثنان ان كانت مثنى وجماعة ان كانت جمعا
قوله مما يصدق عليه اسم الجنس كان مقتضى المقام ان يقول النكرة
وكانه جري علي عدم الفرق بين اسم الجنس والنكرة او انه اطلق
الخاص واراد العام علي احد الاطلاقين عند من لا يسوي بينهما
وهو اطلاقها علي ما يعمه هذا ما ظهر لي قوله وجاء رجل من ال
فرعون من اقصى المدينة اي اخرها والمراد بالمدينة مدينة فرعون
وهي منف كما في الجلالين وليس المراد بمنف البلدة المشهورة الان
بل التي كانت بناحية الجيزة فخربت بدعوة موسى عليه السلام

جهل

صبان قوله لكثرته لا يحتاج الى تعريف تفيد عبارته ان الكثرة اغنت
عن التعريف وهذا لا يعقل اذ التعريف يستدعي التعيين والكثرة تستدعي
الشيوع فيا ليته قال بمعنى ان ذلك الشيء لكثرته بلغ حدا لا يعرف
ولا يتعين مقداره فلا يمكن التعبير عنه بالمعرفة كما يفيده ع ق وغيره
تدبر قوله بان يراد الخ وذلك لان التنكير كما يدل علي الوحدة شخصا
يدل عليها نوعا دسوقي قوله المعهودة اي التي عهدت للنكرة المذكورة
في التركيب قوله وعلي ابصارهم غشاوة جعل تنوين غشاوة
للتنويع محوج الي جعل غشاوة من المجاز الاعم من الحقيقة ليصير
التعامي نوعا منها داخلا تحتها يس او صبان فقد اطلق الخاص
مل وهو الغطا الحسي المانع من الاحساس بالبصر واراد العام الشامل ٧٧
للمانع حكما الذي هو التعامي تامل قوله وهو ما اي غطا وقوله
يتعامى به بالبنا للمجهول اي يتعامى الكفار هذا معنى عبارة الشم
واقول نص عبارة السعد بعد المثال المذكور اي نوع من الاغطية
وهو غطا التعامي عن ايات الله اهـ وفي الصبان ان الاضافة للبيان
اي غطا هو التعامي وكذا تفيد عبارة ع ق في كتابه فظهر ان النوع
نفس التعامي لا شي به التعامي كما تفيده عبارة الشم فليت الشم
لم يتصرف في عبارة السعد تبصر وانما جعل النوع هو التعامي دون
العمى للاشارة الي انهم يعرفون حقيقة الايات ويظهرون خلافـ
ذلك فالحاصل منهم التعامي لا العمى الذي هو عدم ظهور الايات لهم
تتاع اصلا قاله اليعقوبي قوله التعظيم اي افادة تعظيمه وانه بلغ في ار
الشان مبلغا لا يمكن معه ان يعرف لعدم الوقوف علي عظمتـه
دسوقي قوله التحقير اي افادة التحقير وانه بلغ في الانحطاط مبلغا
لا يمكن معه ان يعرف لعدم لعدم الاعتداد به والالتفات اليه او منه

Copyright © King Saud University